

ديوان الحماسة

وقال آخر .

1 - (نزلتُ على آل المُهَلَّبِ شَاتِيَاً ... غَرِيْبَاً عَنِ الْوُطَانِ فِي زَمَنِ مَحَلٍ) .

2 - (فَمَازَالَ بِي إِكْرَامُهُمْ وَاقْتِفَاؤُهُمْ ... وَالْطَّافُهِمْ حَتَّى حَسِبْتُهُمْ أَهْلِي) .

وقال جابر بن الثعلب الطائي .

3 - (وَقَامَ إِلَيَّ الْعَادِلَاتُ يَلُمُنَنِي ... يَقُلْنَ أَلَا تَذْفَكُ تَرَحُّلُ مَرَحَلًا) .

4 - (فَإِنَّ الْفَتَى ذَا الْحَزْمِ رَامَ بِنْدَفْسِهِ ... جَوَاشِينَ هَذَا اللَّيْلِ كَيْ يَتَمَوَّسَلًا) .

5 - (وَمَنْ يَفْتَقِرُ فِي قَوْومِهِ يَحْمَدِ الْغَنَى ... وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ وَاسِطَ الْعَمِّ مُخَوَّلًا) .

كناية عن كونهم يرفعون منزلة الجار بينهم ويحامون عليه فلا يصل إليه أحد بسوء .

1 - شاتيا أي داخلا في الشتاء والمحل الجذب مصدر وصف به الزمن .

2 - واقتفاءهم أي تتبعهم أموره فيصلحونها والألطف البر والإحسان يقول نزلت بهم في زمن المحل والجذب فأكرموني وما زال بي إكرامهم وبرهم وإحسانهم مع اقتفاء آثار ما أحتاج إليه حتى ظننت أنهم أهلي .

3 - انتصب مرحلا على المصدر أي ألا تزال ترتحل ارتحالا ينكرن عليه كثرة أسفاره وجولانه في البلاد .

4 - جواشن الليل صدوره وأوائله وهذا جواب منه لهؤلاء العاذلات واعتذار عما يتحملة من مشاق السفر واحتمال الصعوبات كأنه قال أكففن عن العذل واللوم فإن الفتى الحاذق الضابط لأمره يرمي بنفسه في أوائل الليل وصدوره لاكتساب المال فيحمي نفسه من الذل ويصون ماء وجهه عن الإراقة حين يسأل الناس .

5 - واسط العم أي كريم العم والمخول كريم الخال والمعنى أنه إذا افتقر الإنسان في